

## إسرائيل ومازقها المتصاعد في شهر أيار

تحسين الحلبي

يبدو أن إسرائيل تنتظر على مضض النتائج التي ستظهر من حديث مهمين أحدهما الانتخابات المقررة في السادس من أيار في لبنان والآخر الانتخابات المقررة في العراق في ١٢ أيار لأنهما يرتبطان عند القادة الإسرائيليين بالجبهة الشمالية الممتدة من حدود الجولان إلى جنوب لبنان مثلما يرتبطان أيضاً بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ومستقبل اتفاقية (فيينا) الخاصة بالموضوع النووي الإيراني وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب منها في شهر أيار نفسه؟!

لكن إسرائيل لا تكفي بانتظار هذه التطورات بل تقوم منذ العدوان الثلاثي الفاشل على سورية بتثقيط جميع مصادر النفوذ الصهيوني واليهودي الأميركي داخل مؤسسات الحكم في الولايات المتحدة لتصعيد الحملة العدوانية العسكرية على سورية حتى لو تسبب هذا التصعيد إلى حافة صدام بين واشنطن وموسكو.. فقد شعرت إسرائيل بخيبة أمل كبيرة للمرة الثانية بعد إحباط سورية وحلفائها لأهداف العدوان الثلاثي في نيسان الجاري وكانت المرة الأولى لخيبة أملها قد ظهرت بعد تراجع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من عدوانه العسكري في عام ٢٠١٢ فقد جاء في دراسة مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي (آي إن إس إس) كتبها العميد المتقاعد (أودي ديكل) أن «نتائج هذا الهجوم العسكري المباشر من الدول الثلاث أميركا وبريطانيا وفرنسا المحدود جعل إسرائيل وحدها أمام الوجود الإيراني وحلفاء سورية الحلين، لأن الدول الثلاث توحد موقفها فقط تجاه موضوع السلاح الكيميائي وليس في جميع المواضيع المتعلقة بأخطار أخرى تشكلها سورية وخصوصاً نتيجة الدعم الإيراني» وأضاف ديكل: «موسكو تحقق لها المزيد من النفوذ في سورية أيضاً» وبلغه أوضح يرى (ديكل) أن العدوان الثلاثي «بنتائج» المحدودة» أدى إلى زيادة قدرات سورية العسكرية وربما كان يقصد الإعلان الروسي بإمكانية تسليح سورية بطائرات (إس ٣٠٠) الدفاعية المضادة للطائرات والصواريخ.. ففي أعقاب إحباط أهداف كل عدوان عسكري أميركي أو إسرائيلي تجد سورية أن من حقها الحصول على أقوى التكنولوجيا العسكرية الروسية من أجل مجابهة أي جولة أخرى من أشكال العدوان العسكري الذي تعده واشنطن وتل أبيب.

ويقرب ديكل أن «إسرائيل ستفقد هامشاً مهماً من قدرتها على اختراق الأجواء السورية حين تنقل روسيا لسورية بطائرات (إس ٣٠٠) أو (إس ٤٠٠) التي تستخدمها الوحدات الروسية قرب مواقعها».. ويضيف ديكل: إن سورية وإيران تتطلعان لتسديد بعض الحساب الإسرائيلي من خلال استخدام هذه الأسلحة المتطورة.

وبالمقابل يرى بعض القادة العسكريين في إسرائيل أن زيادة القدرات العسكرية الدفاعية على الأراضي السورية ستؤدي إلى مرحلة سباق تسلح حديث بين موسكو وواشنطن وهذا ما لم تكن ترغب فيه إسرائيل أو تسمح بحدوثه وخصوصاً على جبهة شمالية عميقة قد يصل الدعم فيها لسورية من العراق في الأشهر المقبلة إضافة إلى إيران ووجودها المتزايد في دعم سورية داخل الأراضي السورية.

ولا شك أن موسكو التي تعد الحليف الدولي لكل من دمشق وطهران تترك أكثر من غيرها أن أطراف محور المقاومة بدأت تصبح القوة الإقليمية القادرة على مجابهة أي تحديات عسكرية وغير عسكرية على مستوى المنطقة والقوة التي يمكن الاعتماد على قدراتها في أي صدام يخرج عن المنطقة ويتحول إلى الساحة العالمية مهما كانت مضاعفاته. وهذا ما خشي منه العميد (ديكل) قبل فترة حين أشار في تحليلات سابقة إلى أن أكثر ما تخشاه إسرائيل هو أن تحقق سورية وحلفاؤها في المنطقة درجة من القوة المؤهلة لإضعاف قدرة الردع الإسرائيلية الإقليمية.

وهنا تكمن في واقع الأمر صورة هزيمة الخطط الأميركي-الإسرائيلي ضد سورية وحلفائها، فإسرائيل التي استخدمت كل قدراتها المباشرة وغير المباشرة للاستفراد في سورية طوال السنوات السبع الماضية هي التي تجد نفسها معزولة في المنطقة ولن تقوى أي دولة عربية على تحقيق ما تطالب منها إسرائيل بعد تزايد ثقة دول عربية كثيرة بقوة محور المقاومة ويتآكل قوة إسرائيل الإقليمية، وهذا ما سوف تؤكد أحداث شهر أيار المقبل على مستوى المنطقة والجبهة الشمالية.

| حمص- نبال إبراهيم  
حماة - محمد أحمد خبازي  
دمشق- الوطن- وكالات

بدأ الجيش العربي السوري فجر أمس عملية عسكرية واسعة النطاق في ريف سلمية الغربي وحماة الجنوبي وحمص الشمالي وحقق تقدماً خلاباً وقضى على العديد من المسلحين، وذلك بعد رفض الميليشيات المسلحة المتحالفة مع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي التسوية.

وفي التفاصيل فقد بدأ الجيش عملياته العسكرية بمساعدة القوات الريدفة والحليفة بعد تهديد من الطيران الحربي بغارات مكثفة على مواقع ونقاط انتشار «النصرة»، والمليشيات المتحالفة معه في ذلك المثلث المشترك بين ريفي المحافظين ومنطقة سلمية.

ويبّ مصدر إعلامي له «الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي أشار على تحركات الإرهابيين وجمعياتهم في قرنتي الدلاك وبربيغت بعمق ريف سلمية الغربي أيضاً وقرى العامرية والزعرانة وعين حسين الجنوبي ودير قول وعز الدين بريف حمص الشمالي والشمالي الشرقي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة كما استهدف الجيش بصليات من مدفعيته مواقع الإرهابيين في قرية السمرانية بريف حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين. ومع تهديد الطيران الحربي بغارات مكثفة

## بعد رفض الإرهابيين للتسوية

# الجيش يبدأ عملية واسعة في ريف حماة وحمص ويتقدم



عربة عسكرية تابعة للجيش العربي السوري تدك بالصواريخ جمعات للإرهابيين في ريف حمص الشمالي (عن الإنترنت)

على مواقع ونقاط انتشار «النصرة» وحلفائها تقدم الجيش وسيطر حتى ساعة إعداد هذا الخبر على مداجن ال جبر ونقطة العلامة ومداجن أبي ثائر في الريف الغربي لمدينة سلمية، كما صد هجوماً عنيفاً للمسلحين على محور الحمرا وسليم بريف حمص الشمالي، وأردى العشرات من الإرهابيين بتدمير عربات شيلكا وأخرى مزودة برشاشات متوسطة وقبيلة و ٤ مقرات كبيرة في عيرون والسطحيات و

العامرية بريف حماة الجنوبي. ونفى مصدر عسكري له «الوطن» تمكن المسلحين من قطع الطريق العام حمص ومدينة السلمية بريف حماة الجنوبي الشرقي. وكان الجيش القى أول من أمس منشائر على تلك المنطقة دعت الأهالي للمغادرة حفاظاً على أرواحهم وأوضح من خلالها التعليمات الواجب إتباعها خلال عبورهم باتجاه حواجز الجيش العربي السوري

في المنطقة والتي بدورها ستقدم المساعدة الطبية والغذائية لهم، كما دعت المشورات المسلحين لترك سلاحهم والانخراط بعملیات التسوية والمصالحة، وذلك عقب فشل عقد اجتماع بين مركز المصالحة الروسي والمليشيات في الدارة الكبيرة بريف حمص بهدف التوصل إلى اتفاق تسوية أو مصالحة.

وفي وقت سابق كان الطيران الحربي، نفذ سلسلة غارات مركزة على مواقع الإرهابيين ومحاور تحركاتهم في قرى ومناطق سليم ومحيطها والقنيطرات والحمرات والعامرية والزعرانة وعين حسين الجنوبي ودير قول وعز الدين برفي حمص الشمالي والشمالي الشرقي وأوقع إصابات محققة في صفوفهم وكبدهم خسائر أكيدة في الأرواح والعتاد. وحسبما أفادت مصادر أهلية له «الوطن»، فقد أقدم مسلحو «النصرة» والمليشيات على استهداف قرية عين الدنانير بريف حمص الشمالي الشرقي بعدة قذائف صاروخية سقطت في شوارع القرية دون أن يسجل أية إصابات في صفوف المدنيين واقتصار الأضرار على الماديات في بعض ممتلكات المواطنين الخاصة.

في الأثناء نقلت قناة «العالم» الإيرانية عن مصدر استخباري عراقي، أن «القوة الجوية العراقية ويتسابق مع الجانب السوري استهدفوا اجتماعاً لقادة عصابات داعش الإرهابية داخل الأراضي السورية أدت إلى مقتل الرجل الثاني لتلك العصابات المدعو «أمولفان السوري»، دون أن تحدد موعد الاستهداف بدقة.

## لافروف ندد بدعوة الرئيس الفرنسي لأمریکا بعدم سحب قواتها واعتبرها «موقفاً استعمارياً»

# بوتين لماكرون: الضربات على سورية عقدت عملية التسوية السياسية

كالات

اعتبرت روسيا، أن العدوان الثلاثي الأميركي الفرنسي البريطاني على سورية، أدى إلى تعقيد عملية التسوية السياسية في هذا البلد، ورأت في الدعوة الفرنسية لواشنطن بعدم سحب قواتها من سورية، «موقف استعماري»، في وقت أقرت فيه ألمانيا بأن الوصول إلى سلام يشترط التفاوض مع الحكومة السورية.

وناقش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون هاتفياً الوضع القائم في سورية بعد العدوان الثلاثي الذي قامت به أميركا وفرنسا وبريطانيا قبل أكثر من عشرة أيام.

وقال الكرملين، أمس، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن بوتين أشار في المكالمة الهاتفية إلى أن الضربات التي قامت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها على سورية تعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وأدت إلى تعقيد عملية التسوية السياسية في هذا البلد.

وأضاف الكرملين: إن الرئيسين اتفقا على «مواصلة بذل الجهود المشتركة بهدف استئناف المباحثات السلمية حول سورية على أساس القرار الدولي رقم ٢٢٥٤ ومع الأخذ بعين الاعتبار نتائج منتدى الحوار الوطني السوري في سوتشي».

كما أشار الجانبان إلى أهمية لعبة بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سورية.

وأعاد الكرملين بأن بوتين أبلغ ماكرون بالخطوات التي تتخذها روسيا بما في ذلك بالتعاون مع شركائها في محادثات أستانا لتسهيل الأوضاع الإنسانية في سورية.

بدوره، ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الصيني وانغ يي في بكين، في وقت سابق، أنه تمت مناقشة العدوان الثلاثي على سورية وكان تقييم الجانبين المشترك له سلبياً فهو انتهاك صارخ للقانون الدولي ويخالف ميثاق الأمم المتحدة ويقوض الجهود المبذولة للتسوية السياسية للأزمة في سورية.

وأوضح لافروف، أن الهدف من شن العدوان كان إفشال مهمة بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق في مزاعم استخدام الكيميائي في مدينة دوما، مؤكداً أن موسكو وبكين ترفضان محاولات نفس الاستقرار العالمي باستخدام القوة خارج نطاق مجلس الأمن.

وشدد لافروف على ضرورة إجراء تحقيق موضوعي ونزيه ودون أي ضغوط خارجية من الدول الغربية على لجنة خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي يجب أن تزرر جميع الأماكن المرتبطة بالهجوم الكيميائي المزعوم في دوما.

وقال وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «حتى تلك البلدان، التي اضطرت على قول كلمات التأييد والتفهم لهذه الحملة، غير الشروعة، التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، أجبرت على ذلك، إذ إن أغلبيتها تترك



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال استقباله نظيره الروسي فلاديمير بوتين في قصر فرساي - باريس (رويترز - أرشيف)

تماماً أن هذه الطريقة غير مقبولة لحل أخطر الأزمات الدولية»، وحول مسألة تسليم منظومات الدفاع الجوي «إس-٣٠٠» إلى سورية، قال لافروف: «لا يمكنني القول إنه تم اتخاذ القرار. ولابد من انتظار القرارات، التي ستتخذها القيادة الروسية مع مثلي سورية». لاظن أن يكون ذلك سراً، سيتم الإعلان عن كل ذلك.

وأضاف: «لا شك في ضرورة الاستعداد لتكرار الاستفزازات، على الرغم من تحذيرنا لزملائنا الأميركيين والأوروبيين، المشاركين في هذه المغامرة، بقسوة. إننا قلقون بشأن خطط الزملاء الغربيين بمستقبل سورية».

وصصف نداء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في

الولايات المتحدة بعدم سحب قواتها من سورية به «الموقف الاستعماري»، مشيراً إلى أن الجانب الروسي سيطلب أيضاً من الجانب الفرنسي حول مقصده.

من جهته أكد وزير الخارجية الصيني، أن على المجتمع الدولي أن يبذل قصارى جهده لحل الأزمة في سورية سياسياً وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤، مشيراً إلى ضرورة إجراء تحقيق موضوعي وغير منحاز في مزاعم استخدام الكيميائي.

في سياق متصل، أشارت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين إلى العدوان الثلاثي على سورية، قائلة، وفق مواقع إلكترونية معارضة: إن «ألمانيا كانت تستطيع المشاركة، لكن لم يطلب منها ذلك».

وأضافت الوزيرة بتصريح لصحيفة محلية نقلته إذاعة صوت ألمانيا، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: إن «الضربات الجوية أدت إلى إعادة إحياء مبادرات سلام، الأمر الحاسم هو أن يتم إعادة إحياء مباحثات جنيف للسلام من قبل جميع الأطراف مجدداً». وتحقيق ذلك يستلزم إجراء مفاوضات أيضاً مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد».

وحول الأنباء التي تردت، بشأن تسليم روسيا إلى سورية منظومة الدفاع الجوي «إس - ٣٠٠»، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، أمس، وفق «سبوتنيك»: إن «الكرملين لا يعلق على إمكانية توريد «إس-٣٠٠» إلى سورية»، مشيراً إلى أن العدوان الثلاثي على سورية، أدى إلى تدهور وضع التسوية السورية.

وأفادت صحيفة «كوميسانت» الروسية، في وقت سابق، عن بدء تسليم منظومة «إس-٣٠٠» لسورية في القريب العاجل.

وفي إطار الخدمات التي تقدم لأهالي الغوطة الشرقية، كشف مدير الصحة، ياسين نعوش وفق «سانا» عن توفير خدمات علاجية وأدوية لنحو ٨٦ ألف شخص من أهالي بلدات الغوطة.

وأوضح نعوش أن الفرق الطبية وفرت اللقاحات للأطفال حيث وصلت إلى ١٣ ألف طفل متسرب من برنامج التلقيح الوطني فضلاً عن تحصين ١٧,٥ ألف طفل ضد الحصبة و١٥,٥ ألف طفل ضد شلل الأطفال.

واعتبر الحريري، أن روسيا «لن تستطيع أن تسيطر عسكرياً على الأراضي السورية، والمسألة السورية هي أعقد بشكل كبير جداً من موضوع توسيع نفوذ عسكري أو تحقيق مكتسبات عسكرية».

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأسبوع الماضي: إن بلاده مستعدة لإرسال قوات إلى سورية في إطار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إذا صدر قرار بتوسيعه.

وزعم الحريري إنه يعتقد أن السعودية ودولاً عربية أخرى لا تزال تريد حلّاً سياسياً وأنها توفقت عن تقديم دعم عسكري لمسلحي الميليشيات بسبب السياسة الأميركية.

وتابع قائلاً: «نحن نعرف، والشعب السوري يعرف، أن أميركا عندما ترغب جدياً في الوصول إلى الحل السياسي ووضع ثقلها الحقيقي على طولة المفاوضات هي قادرة أن تحدث تغيير ما».

في الأثناء أقر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي يشارك في اجتماع غير رسمي بالسويد لممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بأن الأمم المتحدة لا يمكنها حل جميع المشاكل في سورية.

يوم الجمعة الماضي: «باعترقادي الشخصي إن أميركا غير قادرة على سحب مقاتليها في سورية».

وقال ترامب في الشهر الجاري: إنه يرغب في إعادة القوات الأميركية إلى بلاده قريباً لكنه وافق بعد ذلك على أن عليهم البقاء وقتاً أطول قليلاً بعدما قال مستشاروه إن وجودهم مطلوب لمنع نهوض تنظيم داعش الإرهابي مجدداً ومنع إيران من تعزيز موطئ قدمها هناك.

وقال الحريري: «داعش لم تنته»، وأضاف: «إذا ما عاجلنا الأسباب المؤهبة والتي ولدت داعش، فهي تكون انتصارات مؤقتة مثل الكعبان الرملية المتحركة، تخفي هنا لكن تظهر في مكان آخر، ومحاربة داعش على رأس الأولويات الأميركية».

وتابع قائلاً: إن الطريقة الوحيدة لإنهاء الأزمة السورية هي التوصل لحل سياسي يؤدي لاستبدال (الرئيس بشار) الأسد لأنه يهيم فقط بالحلول العسكرية، على حد زعمه.

وأضاف: إن الحل السياسي سيكون ممكناً فقط إذا كان لدى الولايات المتحدة وروسيا تصميم جاد للتوصل إليه، وتابع: إن الحل يحتاج «إجماعاً دولياً، يبدأ باتفاق روسي أميركي».

| وكالات

## «معارضة الرياض» تمنى بقاء الاحتلال الأميركي.. وإقرار أممي بالعجز في سورية

# «حميميم»: من حق الجيش السوري مواجهة الوجود السعودي على أرضه

وفي محاولة لتخفيف الانقسامات العميقة بينهم حول إنهاء الأزمة السورية، اجتمع أعضاء مجلس الأمن الدولي بشكل غير رسمي، يوم السبت الماضي، في مزعة ثانية تعلق على الطرف الجنوبي للسويد.

وحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، قال غوتيريس في مقابلة مع التلفزيون السويدي، رداً على سؤال حول ما يمكن أن يقوله لهؤلاء الناس الذين فقدوا ثقتهم بالأأمم المتحدة بعد أكثر من سبع سنوات من الحرب في سورية: «في سورية، هناك العديد من الجيوش، والمليشيات المختلفة، وهناك من يحارب العالم بأسره، وهناك مصالح مختلفة»، مشيراً إلى أن حرباً باردة تدور حالياً.

وأضاف: «من الواضح أنه من السذاجة الاعتقاد بأن الأمم المتحدة بإمكانها حل أي من هذه المشاكل بطريقة سحرية، لا سيما عندما يكون مجلس الأمن منقسماً إلى هذا الحد».

وأشار غوتيريش وفق مواقع إلكترونية معارضة، إلى أن «الولايات المتحدة وروسيا لا تشرقان على الجميع مثلما كان عليه الوضع سابقاً، ويلعب عدد كبير من البلدان دوراً نشطاً في المنطقة».

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رغبته في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء، التكرم بإرسال طلب خطي إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو في المحافظات و بموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان:

رقم الطغر	المنطقة العقارية	المساحة متر / مربع
٢٥٣٧	القموص	٢.٧٥٥م <sup>٢</sup>
٤٨٤	بانياس	٢.٢٠٤م <sup>٢</sup>
٢٥٥٠/٥٠٤	بانياس	٠.٥٢م <sup>٢</sup>
١٦٦/٣٣	الكلمية - اللاذقية	٢.٢٥م <sup>٢</sup>
٥٩١	الفرحانة - اللاذقية	٤.١٨م <sup>٢</sup>
١١٤/٦	الحفة - اللاذقية	٠.٨٥م <sup>٢</sup>

مواييل ١٠٣ ٢٢٢ ٠٩٩٢

هاتف: ٠١١٩٣٩٩ - تحويلة: ٣٠٢

فاكس: ٠١١٩٤٩٩

البريد الإلكتروني: NHoche@bbsfbank.com

011/3020

www.bbsfbank.com

بنك بيمو السعود الفرنسي

Banque Bemo Saudi Fransi

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن  
هاتف: ٠١١-٣٠٦٠/١٣٢٤٠٠  
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٢٩٩٢٨

فاكس التحرير ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

عن على الوطن

www.alwatan.sy

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٠

هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧

حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث

هاتف: ٠٢٤٥٠٢٠ - ٠٣١ - فاكس: ٠٣١-٢٤٥٠٢١

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول

هاتف: ٠٣٣١٢١٨ - ٠٤١ - فاكس: ٠٣٣١٢١٨

طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٤٥٥ - فاكس: ٣١٣٠٩٠